كونه الاكمه اعني اعطاه الله من الدلايل على الفريقين
ما يبطل المقالتين فدلالة الحدوث تثبت له العبودية وتنفي
عنه الربوبية وخصايص معجزاته تنفي عن امه الريبة وتثبت
له ولها النبوة والصديقية فكان في مسيح الهدى من الامارات
ما يشاكل حاله ومعناه حكمة من الله كما جعل في الصورة الظاهرة
من مسيح الضلالة وهو الاعور الدجال ما يشاكل حاله ويناسب
صورته الباطنة على نحو ما شرحنا وبينا من املاء امليناه على هذه
النكتة في غير هذا الكتاب والحمد لله فصل وذكر في تفسير
ما انزل الله فيهم من قول حنة ام مريم وهي بنت فاقود رب اني
وضعتها انثى قال بعض اهل التاويل اشارت الى معنى الحيض
لان الانثى تحيض ولا تخدم المسجد ولذلك قال وليس الذكر
كالانثى لان الذكر لا يحيض فهو ابدا في خدمة المسجد وهذه
اشارة حسنة فان قيل كان القياس في الكلام ان يقال وليس الانثى
كالذكر لانها دونه فما له بدا بالذكر فالجواب ان الانثى انما هي
دون الذكر في نظر العبد لنفسه لانه يهوى ذكران البنين
وهم مع المال زينة للحيوة الدنيا واقرب الى فتنة العبد
ونظر الرب للعبد خير من نظره لنفسه فليس الذكر كالانثى
على هذا بل الانثى افضل في الموهبة الا تراه سبحانه يقول
يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشا فبدا بهن قبل الذكور سواء
وفي الحديث ابداوا بالاناث يعني في الرحمة وادخال السرور على
الصبي وفي الحديث ايضا من عال جاريتين دخلت انا وهو
الجنة

٢٧٨

الجنة كهاتين فتدبر الكلام في التنزيل على حسب الافصاح نظر الله
العبد والله اعلم بما اراد فصل وذكر دعاءه عليه السلام اهل
نجران للمباهلة وانهم رضوا ببذل الجزية والصغار والا
بالاعوج وكذلك روي ان بعضهم قال لبعض ان لاعنتموه ودعوتم
اللاعنة على الكاذب اضطرم الوادي نارا عليكم وفي تفسير
الكشي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد تدلى البهمر
العذاب والذي نفسي بيده لو باهلوني لاستؤصلوا من على جديد
الارض نكتة في قوله تعالى ندع ابناءنا وابناءكم وبدا بالابنا والنسا
قبل الانفس والجواب ان اهل التفسير قالوا وانفسنا وانفسكم
اي يدعو بعضنا بعضا وهذا نحو قوله فسلموا على انفسكم في احد
القولين اي ليسلم بعضكم على بعض فبدا بذكر الاولاد الذين هم ولد
الاكباد ثم بالنسا التي جعل بينها وبينهم مودة ورحمة وبينهن
ثم ميز واتم من دعا بعضهم بعضا لان الانسان يدعو
نفسه وانتظم الكلام على الاسلوب المعتاد في اعجاز القران
وفي حديث اهل نجران زيادة كبيرة عن ابن اسحق من غير رواية
هشام منها ان راهب نجران حين رجع الوفد واخبروه الخبر
رحل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسمع منه واهدى اليه القضيب
والقعب والبرد الذي هو الان عند خلفاء العباس يتوارثونه
فصل وذكر قصة عبد الله بن ابي بن سلول مع ام ابي وهي
خزاعية وهو ابي بن مالك من بني الحبلى واسم الحبلى سالم والنسب
اليه حبلي بضمتين كرهوا ان يقولوا حبلوي او حبلي او حبلاوي
على قياس النسب او حبلي وسكري ونحوهما اذا كان اسم الرجل

Copyright © King Saud University